الحديد الى اعلى المرجل وقد برز من ناحية اسفلها هنةٌ ينتهي اليها رأس المخل فاذا انقلبت الكرة الى احد الجانبين ومال السطح الذي هي عليه جذب المخل الذي في تلك الجهة بواسطة الساعد الذي يربطهُ بالسطح وعند هبوط المخل من تحت المطرقة يجذبها اللولب بعنفٍ فتقع على الجرس وعند عود الكرة الى الجانب الآخر يرتفع المخل فيرفع المطرقة وتسقط اختها من الناحية الاخرى وهلمَّ جرًّا على التوالي

وقد اظهر الاختبار ان ادنى حركةٍ في المآء تكفي لان تحول الكرة من جانب الى جانب بحيث انهُ مهما كان البحر ساكناً لا تكون الضربات اقل من ١٨ ضربة في الدقيقة ويقدَّر انهُ عند الهيجان يزداد عدد الضربات على نسبة ٤٠ الى ١٠٠ ولا يخفى ما في هذا الاختراع من المنفعة ولا سيما اذا وُضع منهُ عدة اجهزة في الشواطئ التي يكثر فيها الضباب حيث لا تهتدي السفن الا بالصوت وهو الى الآن افضل اختراعٍ توصلوا اليهِ لهذا الغرض

حكمةٌ تلمودية

جآء في تقاليد التلمود ما تعريبهُ ان الاسكندر خرج يوماً من معسكرهِ وانطلق وحدهُ بقصد النزهة وابعد في البرّ فانتهى الى قفرٍ هامد لا ظل بهِ ولا نسيم ولا تُسمع فيهِ نأمة انسان ولا حيوان . وفيما هو سائرٌ اذ اشرف على جدولٍ صافٍ يطَّرد مآؤهُ بين تلك السباسب المقفرة وقد اخضلّ العشب على جانبيهِ وقلصت عن مياههِ اذيال الريح فتجلى وجهها كصفحة المرآة ترتسم فيها صورة الطلافة والسكينة وكانها تناجيهِ بلسان حالها تشير

الى ما في تلك العزلة من الدعة والسلام وتدعوهُ الى اغتنام حظٍّ مما جادت بهِ الطبيعة على ذويها . ولكن اين هذا من نفس الاسكندر الذي قد مُلئ صدرهُ بالمطامع وحب الفتوح واعتاد سمعهُ قعقعة الاسلحة وانين القتلى فلم يلوِ على شيءٍ من ذلك ولبث سائراً حتى بلغ منهُ الجهد والعطش فجلس على شاطئ الجدول وتناول قليلاً من مآئهِ فاذا هو باردٌ لذيذ الطعم واستنشى منهُ شذاً طيباً فقال لا شك ان هذا المآء يجري من بلدٍ اهلهُ في خيرٍ جزيل وعيشٍ واسع فلا بدّ لي من قصد هذا البلد . ثم نهض فتتبع مجرى النهر فاذا بهِ قد دُفع الى ابواب الفردوس وكانت الابواب مغلقةً ففرع يريد الدخول فاجابهُ مجيبٌ من الداخل انك لن تُقبَل ههنا فان هذا باب الربّ . فقال لكن انا الربّ ربّ الارض انا الاسكندر الفاتح . قال انّا لا نعرف هنا فاتحاً الا الذي يملك هواهُ ولا يدخل هذا المكان سوى الابرار . فحاول الاسكندر ان يدخل عنوة فلم يجد الى ذلك سبيلاً ولما لم يفلح لا بالتهديد ولا بالمواعيد عاد فكلم حارس الفردوس وقال لهُ تعلم اني ملكٌ عظيم تعنو لي الامم باسرها فان لم تأذن لي في الدخول فلا اقلّ من ان تعطيني ما يُشعِر لي باني قد اتيت هذا المكان الذي لم يبلغهُ احدٌ قبلي . فنبذ اليهِ شيئاً ملفوفاً وقال دونك هذا ولا تكشفهُ الا متى بلغت مخيَّمك فاذا نظرت اليهِ افادك حكمةً تربي على كل ما استفدتهُ من مدرّسيك الى اليوم . فتناول الاسكندر تلك العطية بشغفٍ عظيم وانقلب الى مضربهِ وما كاد يطمئنّ بهِ مجلسهُ حتى حلّ تلك اللفافة واخذ يتأمل ما فيها فاذا هو قطعة من عظم جمجمة . فاخذها بيدهِ وقال اهذه هي التحفة الفاخرة

التي تُهدَى الى الملوك والابطال وهذه ثمرة ذلك القراع الطويل والاقدام على العظائم وهاج به هائج الحنق فرمى بتلك القطعة بعيداً . فقال لهُ احد حكمآئه لا يحقرنَّ الملك هذه العطية مهما ظهرت مَهينةً في عينيه فانها قد انفردت بمزيةٍ يتحققها اذا وزنها بالذهب والفضة . فقال الملك وما عسى ان تكون هذه المزية ثم امر ان توزن كما قال فجيء بميزان ووُضعت قطعة الجمجمة في احدى كِفّتيه ووُضع في الاخرى ذهب فرجحت تلك القطعة على الذهب فزادوا مقدارهُ ولكنهُ ما زال خفيفاً بل كانوا كلما زادوهُ ازدادت كفّتهُ ارتفاعاً . فقال الاسكندر يا للعجب أمثل هذه القطعة الصغيرة من العظم ترجح على كل هذا المقدار من الذهب اذن فليس في الارض مادّةٌ توازنها . فقال الحكيم ولكن هناك مادةً بقليلٍ منها ترتفع ثم اخذ قبضةً من التراب وغطاها بها فارتفعت كفتها للحال . فصاح الاسكندر ان هذا لمن غريب الامور فهل لك ان تكشف لي عن سريرة هذا الامر . فقال الحكيم ايها الملك العظيم ان هذه القطعة من الجمجمة هي التي تكون فيها عين الانسان وهي مع صغر حجمها لا تنتهي في شهواتها الى حدّ وكلما زدتها ازدادت في الطلب فلا الذهب ولا الفضة ولا شيءٌ من كنوز الارض ونفائسها يقنعها ولكن متى نزلت القبر وغطاها التراب كان هناك حدّ مطامعها الواسعة

اسئلة واجوبتها

القاهرة — بينما كنت ابحث عن لفظة « عيسى » (عم) عثرت في معجم الجزويت المسمى باقرب الموارد على النص الآتي